

المؤتمر الاستعراضي الرابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

أوسلو، ٢٦-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف وفقاً لأحكام المادة ٥

طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة ٥ من الاتفاقية

موجز تنفيذي

مقدم من طاجيكستان

١- صدّقت طاجيكستان على الاتفاقية في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة إلى طاجيكستان في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

٢- ويشار إلى أن التلوث بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب في طاجيكستان هو نتيجة لعدة سنوات من النزاعات الداخلية والخارجية. وتوجد مناطق التلوث بالألغام الأرضية على امتداد الحدود الطاجيكية الأفغانية والمنطقة الوسطى من البلد. فقد استخدمت القوات الروسية الألغام الأرضية على الحدود الطاجيكية - الأفغانية في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٨ لحماية الحدود والمراكز الحدودية من الجماعات المتطرفة التي كانت تحاول دخول طاجيكستان من أفغانستان. وسلمت قوات الحدود الروسية مهمة حماية الحدود الطاجيكية الأفغانية إلى قوات الحدود الطاجيكية في عام ٢٠٠٦. وأدت الحرب الأهلية التي جرت في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٧ إلى تلويث المنطقة الوسطى بالألغام الأرضية ومخلفات الذخائر الفرعية للقنابل العنقودية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب.

٣- وعلى صعيد الآثار الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لا تزال الألغام الأرضية تتسبب في عقبات تعرقل تطور طاجيكستان. ويعيش ما يقرب من ٤٥٦ ٧٩٠ شخصاً في المناطق الملوثة بالألغام أو بالقرب منها، ٧٠ في المائة منهم من النساء والأطفال، علماً أن ثمة أكثر من ٨٠ بلدة وقرية معرضة بصورة مباشرة لتهديدات الألغام. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالألغام هم فقراء الريف ممن يبحثون عن الحطب أو الطعام أو يرعون الماشية أو يحرثون حقولهم. واستناداً إلى قاعدة البيانات الوطنية للضحايا، بلغ عدد ضحايا الألغام والمتفجرات من



مخلفات الحرب في الفترة من ١٩٩٢ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ ما مجموعه ٨٧٠ ضحية (٥٢٣ من الناجين و٣٤٧ حالة وفاة).

٤- وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، قدمت طاجيكستان طلباً لتمديد الأجل النهائي لإزالة الألغام في البلد. ونُظِر في الطلب في الاجتماع التاسع للدول الأطراف وحُدد موعد نهائي جديد يجلّ في ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٠.

٥- وفي بداية مرحلة التمديد الأول، قدّرت طاجيكستان أن التحدي الباقي يتمثل في ٥٦٥ منطقة ملغمة تبلغ مساحتها ٦٣١ ١٩٠ ١٥ متراً مربعاً استناداً إلى تقييم مستندي للسجلات الموجودة لحقول الألغام ولمسح غير تقني. وتوقع التقييم أن تُعالج المساحات الباقية من خلال المنهجيات التالية: إلغاء/تقليص يشمل نسبة ٢٠ في المائة من خلال مسح غير تقني ومسح تقني، وتقليص يشمل نسبة ٣٠ في المائة من خلال مسح آلي، وتقليص يشمل نسبة ٢٠ في المائة بواسطة كلاب الكشف عن الألغام، وتطهير يشمل نسبة ٥٠ في المائة من خلال الإزالة اليدوية.

٦- وخلال فترة التمديد، حققت طاجيكستان ما يلي:

- الإفراج عن ٦٣٩ ٥٦٥ ١٧ متراً مربعاً (١٢٤ في المائة مقارنة بالهدف المحدد)؛
- إلغاء/تقليص شمل نسبة ٤٤ في المائة من خلال المسح (إلغاء شمل نسبة ٢١ في المائة + تقليص شمل نسبة ٢٣ في المائة)، وتقليص شمل نسبة ٢٣ في المائة من خلال المسح الآلي، وتقليص شمل نسبة ١٦ في المائة بواسطة كلاب كشف الألغام، وتطهير شمل نسبة ٤٠ في المائة من خلال الإزالة اليدوية؛
- تحديد وتدمير ٩٩٧ ٥٨ لغمات مضاداً للأفراد، و٣١٩ من الذخائر غير المنفجرة من مخلفات الحرب و١٩,٤ كلف من العبوات المتفجرة؛
- وتأكيّد خلو ٧ مقاطعات من الألغام؛
- تدمير ٤٠٥ ألغام أرضية، و٢٩,٥ كلف من مادة ت. ن. ت، و١٧ ١٢٣ من الذخائر غير المنفجرة والذخائر العنقودية في إطار مشروع للتخلص من الأسلحة والذخائر.

٧- وخلال السنوات الأربع الماضية، زادت طاجيكستان من تركيزها على التقليص والإلغاء خلال عمليات الإفراج عن الأراضي. وفي عام ٢٠١٧، قدم المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في طاجيكستان إلى الشركاء المنفذين نهجاً جديداً يقوم على "المسح غير التقني المقترن بتدخل تقني". والغرض من هذه المنهجية هو تحسين جمع الأدلة في المناطق الخطرة المشتبه فيها. وترد أدناه نتائج تنفيذ هذا الأسلوب:

- إلغاء شمل ٣٦٦ ٠٠٠ متر مربع؛
- تحديث المعايير الوطنية للمسح غير التقني، والمسح التقني، ومراقبة الجودة، بما يتماشى مع المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وتعديلها وفق السياق القطري؛

- التصديق على القانون المتعلق بإزالة الألغام، (٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٦). وأتاح ذلك تحديد الإطار القانوني والتنظيمي لأعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية ويهدف إلى تنظيم هذا النشاط؛
- نُصبت ٥٠٠ ٤ لوحة تحذير من الألغام بالقرب من مناطق الخطر المعروفة؛
- استفاد ما يناهز ٢٥٠ ٠٠٠ شخص من برامج للتوعية بمخاطر الألغام منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ؛
- استثمر مبلغ قدره ٤٧,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (دولار) في أنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في طاجيكستان. وتلقت طاجيكستان أكثر من ٤٣ مليون دولار من الجهات المانحة الدولية.

٨- وعلى الرغم من هذه النجاحات، كان ثمة عدد من الظروف التي أعاققت الامتثال أثناء فترة التمديد الأول. والسبب الرئيسي لطلب التمديد الجديد هو ما أسفرت عنه أنشطة الإفراج عن الأراضي من تحديد أراضٍ خطيرة يشتهب فيها تبلغ مساحتها ٨١٥ ٤٨٥ ١٠ متراً مربعاً. ولم يكن بإمكان قوات الحدود الطاجيكية ضمان سلامة موظفي المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام أثناء عمليات إزالة الألغام في المناطق القريبة من الحدود الأفغانية في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧. وإضافة إلى ذلك، حال الوضع غير المستقر على الحدود الطاجيكية الأفغانية دون استخدام المعدات الآلية لإزالة الألغام في نفس الفترة.

٩- ويتمثل الأثر الرئيسي لأعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية في الحد من مخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة التي يتأثر بها السكان المدنيون، وزيادة المناطق المدرة للدخل، وتحسين سلامة البنية التحتية الطرقية. وخلال فترة التمديد السابقة، فُتحت في وجه ١٢٠ ٠٠٠ شخص إمكانية الوصول إلى أراضٍ شملت إجراءات التطهير، منها ٣٦ في المائة من الأراضي المخصصة للرعي و ١٢ في المائة من الأراضي المخصصة لإنتاج المحاصيل. ومن شأن التوافر الموسمي للمراعي أن يسهم في تحسين إنتاجية الماشية وتحسين نمط استهلاك الأغذية لبعض الأسر التي تمتلك الماشية. وتشمل بعض المجالات الأخرى التي أضحت متاحة بعد إزالة الألغام: إعادة بناء الطرق، وأنشطة التخفيف من الكوارث، وتعزيز البنية التحتية المائية، والتجارة العابرة للحدود، واستغلال خزانات مصائد الأسماك، وبناء خطوط النقل/الاتصالات، وأنشطة تعدين الفحم/الذهب، وصيانة السدود المشيدة على الأنهار.

١٠- وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، يظل التحدي الذي تواجهه طاجيكستان متمثلاً في وجود ٢٤٩ منطقة خطيرة تبلغ مساحتها ٢١٠ ٩٨ ١٢ أمتار مربعة. ويكمن التحدي في ثلاث مناطق: حدود طاجيكستان مع أفغانستان، وحدود طاجيكستان مع أوزبكستان، والمنطقة الوسطى.

١١- وتماشياً مع المادة ٥-٦، تطلب طاجيكستان تمديداً ثانياً لتنفيذ الاتفاقية مدته ٥ سنوات و ٨ أشهر، يبدأ من ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٠ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥.

١٢- ولا تزال طاجيكستان تحتاج إلى معالجة ٢٤٩ منطقة خطيرة تبلغ مساحتها ٢١٠ ٩٨ ١٢ أمتار مربعة، تشمل ما يلي:

- ١٥٤ منطقة خطرة مؤكدة توجد في المنطقة الوسطى والحدود الطاجيكية الأفغانية مساحتها ٢١٠ ٩٠٧ ٧ أمتار مربعة؛
- ٤١ منطقة خطرة مشتبه فيها توجد في المنطقة الوسطى والحدود الطاجيكية الأفغانية مساحتها ١٠٠ ٩٤١ متر مربع؛
- ٥٤ منطقة خطرة مشتبه فيها توجد على الحدود الطاجيكية الأوزبكية تقدر مساحتها بنحو ٣ ٢٥٠ ٠٠٠ متر مربع.

١٣- وتتوقع طاجيكستان أن تعالج خلال فترة التمديد مناطق ملغمة مساحتها ٢١٠ ٨٤٨ ٨ أمتار مربعة توجد في المنطقة الوسطى ومنطقة الحدود الطاجيكية - الأفغانية.

١٤- ويرجع الأساس المنطقي لمعالجة مساحة ٢١٠ ٨٤٨ ٨ أمتار مربعة من أصل المساحة التقديرية البالغة ٢١٠ ٩٨ ١٢ أمتار مربعة في فترة التمديد المطلوب إلى استبعاد ٥٤ منطقة خطرة مشتبه فيها تقدر مساحتها بـ ٣ ٢٥٠ ٠٠٠ متر مربع على الحدود الطاجيكية الأوزبكية. وفي الفترة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥ أجرت طاجيكستان أنشطة مسح غير تقني في ست مقاطعات على الجانب الطاجيكي من الحدود. وستواصل طاجيكستان التقدم صوب إبرام اتفاق مع أوزبكستان، كما ستقدم آخر مستجدات التقدم في تقارير المادة ٧ وفي خطط العمل السنوية، بما في ذلك خطط العمل المحدثة المتقاسمة مع الدول الأطراف.

١٥- وستُعالج طاجيكستان سنوياً مساحة تبلغ في المتوسط ١ ٣٠٠ ٠٠٠ متر مربع من خلال عمليات الإزالة، مع تحديد محطات سنوية طوال فترة التمديد على النحو التالي: ١ ٣٨٨ ٨١٩ متراً مربعاً في ٢٠٢٠، و ١ ٢١٨ ٧٢٢ متراً مربعاً في ٢٠٢١، و ١ ٢٨٤ ٦٥٥ متراً مربعاً في ٢٠٢٢، و ١ ٢٧٧ ٦٦٦ متراً مربعاً في ٢٠٢٣، و ١ ١٣٨ ٩١٩ متراً مربعاً في ٢٠٢٤، و ١ ١٧٠ ٠٠٠ متر مربع في ٢٠٢٥. ومن أجل تحقيق هذه النواتج، تخطط طاجيكستان لتعزيز القدرة على إزالة الألغام بزيادة عدد أخصائيي إزالة الألغام من ٩٠ إلى ١٨٠ فرداً.

١٦- وسيعمل المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع حكومة طاجيكستان وقوات الحدود، على إيلاء الأولوية لأنشطة الإفراج عن الأراضي باستخدام نهج يتناول حالة كل مقاطعة على حدة استناداً إلى المعايير التالية:

- تولى الأولوية القصوى في عمليات المسح غير التقني والتطهير/المسح التقني للمناطق الملغمة التي تنطوي على أثر اقتصادي أو أثر متعلق بالبنية التحتية (الأراضي الزراعية، والمراعي، ومزارع الأرز، ومشاريع إعادة الإعمار، وتقوية ضفاف الأنهار)؛
- مهام المسح غير التقني: ستولى الأولوية لعدد سجلات حقول الألغام غير المشمولة بمسح في كل مقاطعة (سيولى الاعتبار للعدد الأكبر من سجلات حقول الألغام عند نشر فرق المسح غير التقني). ويمكن للمناطق التي لها عدد أقل من سجلات حقول الألغام أن تُشمل بمسح تضطلع به أفرقة إزالة الألغام أثناء عمليات التطهير؛

- مهام التطهير: عدد المناطق الملوثة في كل مقاطعة (ستولى الأولوية للعدد الأصغر في نشر أفرقة إزالة الألغام من أجل الإفراج عن المنطقة بأكملها).

١٧- وبالنظر إلى النسب التاريخية لمنهجية الإفراج عن الأراضي التي تحققت في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠٠٨، يتوقع المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام أن تظل النسبة المئوية للمساحات التي تُطهّر من الألغام أو تُقلّص خلال فترة التمديد الثانية في نفس المستوى تقريباً مقارنة بالسنوات الأربع الماضية. وستجري عملية تطهير المناطق الخطرة المتبقية البالغ عددها ١٩٥ منطقة مساحتها ٢١٠ ٨٤٨ ٨ أمتار مربعة بالاعتماد على نفس الطريقة (الإزالة اليدوية، والمسح التقني لأغراض التقليل، والمسح غير التقني لأغراض الإلغاء) وفق نسب الإفراج عن الأراضي المبيّنة فيما يلي: إلغاء يشمل نسبة ٤٤ في المائة عن طريق المسح غير التقني، وتقليل يشمل نسبة ١٩ في المائة عن طريق المسح التقني، وتطهير يشمل نسبة ٣٧ في المائة عن طريق الإزالة اليدوية للألغام.

١٨- وتشير الحسابات الأولية إلى أن تنفيذ هذه الخطة يتطلب ٣٠ مليون دولار. ويستند هذا المبلغ إلى افتراضات مؤداها أن متوسط تكلفة إزالة الألغام يقدر بحوالي ٣,٢٨ دولار للمتر المربع. وتوجد غالبية المناطق الخطرة المشتبه فيها في مناطق يصعب الوصول إليها، وبالتالي ستفوق تكلفة إزالة الألغام فيها تكلفة إزالة الألغام في المناطق المنبسطة.